علاقة الإرشاد الزراعي ببعض المنظمات الريفية بمحافظة المنوفية

د. أحمد حسين يوسف* د. محمد محمود الدماطي** د. عادل عبد السميع على**

* باحث أول** باحثان بمعهد بحوث الإرشاد الزراعي والتنمية الريفية – مركز البحوث الزراعية

المستخلص

إستهدف البحث التعرف على العلاقة الحالية بين الإرشاد الزراعي وبين كل من الجمعية التعاونية الزراعية، وجمعية تنمية المجتمع، والوحدة الصحية، والوحدة الاجتماعية، والوحدة المحلية، والوحدة البيطرية، والمدرسة الريفية، وبنك القرية، ومركز الشباب من حيث صور ومستوى العلاقة وكذلك الأنشطة والخدمات المشتركة بينهم، وتنوع وسائل الاتصال بينهم، والمشكلات التي تعوق هذه العلاقة من وجهة نظر المبحوثين ومقترحاتهم لحل هذه المشكلات. وتم إجراء البحث بمحافظة المنوفية على ١٤٤ مرشدا زراعيا مثلوا تقريباً ٦٢% من شاملة المرشدين الزراعيين بالمحافظة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة من بعض المراكز الإدارية المختارة عشوائيا، وتم جمع البيانات بالمقابلة الشخصية باستخدام استمارة استبيان في شهر يوليو ٢٠٠٧ م، وتم عرض البيانات باستخدام الحصر العددي والنسب المئوية والعرض الجدولي بالتكرارات.

وتوصل البحث إلى نتائج كان من أهمها: أن صور العلاقة الحالية بين الإرشاد الزراعي وبين المنظمات الريفية مرتبة تنازليا هي: التعاون، التكامل، التنسيق، التنافس وأخيرا الصراع بنسبة مئوية قدرها ٦٣,٣%، ١٩. ٧%، ١٠,٦%، ٥,٧%، ٠,٧% على الترتيب، كما كانت تعاملات المبحوثين مع قيادات تلك المنظمات الريفية ثم الجهاز الفني ، ثم الجهاز الإداري. أما عن مستوى علاقة الإرشاد الزراعي بهذه المنظمات ككل فقد كانت ضعيفة حيث بلغ المتوسط العام لدرجة العلاقة ٣٨,١٢ درجة بما يعادل متوسط نسبي قدره ٢٤,٩٢% ، أما عن العلاقة الفردية بكل منظمة من المنظمات فقد كانت ضعيفة باستثناء العلاقة مع الجمعية التعاونية الزراعية فقد كانت العلاقة معها قوية. وكانت أهم الخدمات المشتركة مع تلك المنظمات هي توعية المزارعين بالمستحدثات الزراعية، وتوفير وتوزيع مستلزمات الإنتاج الزراعي، بينما كانت أهم الأنشطة المشتركة هي إقامة الندوات الإرشادية و الحملات القومية المشتركة، وكانت أهم وسائل الاتصال بين الجهاز الإرشادي وبين تلك المنظمات المدروسة هي التليفون ثم الاتصال الشخصي وأخيرا الخطابات. بينما كانت أهم المشاكل التى تعوق العلاقة بينهم هي ضعف الإمكانيات المادية، والروتين الإداري ، وكانت أهم مقترحات المبحوثين لدعم العلاقة هي وجود لوائح أو تعليمات تنظم تلك العلاقة، و الدعم المادي للعلاقة.

هذا وقد خرج البحث بمجموعة من التوصيات لتدعيم تلك العلاقة بين التنظيم الإرشادي وبين المنظمات الريفية.

المقدمة والمشكلة البحثية

تشير التوجهات المستقبلية للتنمية الزراعية في مصر في السنوات (١٩٩٧/١٩٩٨- ٢٠١٦ / ٢٠١٧) إلى تعدد مجالات أنشطة الإرشاد الزراعي لتشمل مجالات التسويق الزراعي، والثقافة السكانية، وحماية البيئة، والمحافظة على الموارد المائية وترشيد استخدامها، بالإضافة الى الاقتصاد المنزلى والتغذية. ويتم تحقيق التنمية الزراعية في مصر في إطار من التفهم الكامل للمشاكل والقضايا الرئيسية التى يعاني منها القطاع الزراعي منها على سبيل المثال لا الحصر: اختلال التوازن بين السكان والموارد الأرضية الزراعية، و التفتت الحيازي وضآلة السعه المزرعية، و محددات الموارد المائية الإروائية المصرية ، والأساليب التكنولوجية في الزراعة المصرية، و مشاكل العمالة الزراعية المصرية.. إلخ (استراتيجية التنمية الزراعية: ١٩٩٦: ١٥- ٣٠).

وتحقيقا لأهداف السياسة الزراعية فقد أوصي بضرورة إيجاد شكل تنظيمي للربط بين الإرشاد الزراعي واجهزة الخدمات الريفية الاخرى، وأجهزة الإعلام التي تساهم في رفع المستوى المعيشي لجماهير الزراع. وتقوم إستراتيجية العمل الإرشادي الزراعي المصري على ضرورة الربط الواضح بين البحوث والإرشاد والإنتاج لتحقيق أهداف التنمية الزراعية (الطنوبي: ١٩٩٥ :١٦٦- ١٦٩). وحيث أن رسالة الإرشاد الزراعي لا تقتصر على زيادة الإنتاج الزراعي بشقيه النباتي والحيواني أو السعي إلى إحداث تقدم تكنولوجي في أساليب وطرق الزراعة ولكن رسالته تتخطى ذلك النطاق وتمتد لتشمل إلى إحداث نهضة اجتماعية ريفية عن طريق إحداث نهضة اقتصادية باستغلال ما في الريف من موارد وإمكانيات طبيعية وبشرية وتثقيف وتوعية الزراع وتنمية قدراتهم وتحسين مهاراتهم العلمية والتكنولوجية في الزراعة مما يؤدي إلى الارتفاع بمستوياتهم المعيشية والارتقاء بمجتمعاتهم المحلية (العادلي:١٩٧١ :١٦- ١٧).

ويؤدي الإرشاد الزراعي دوره على خير وجه عندما تشارك في برامجه جميع الهيئات الحكومية التي لها شان في الريف وهذه الهيئات عديدة ومتنوعة وللعمل الإرشادي علاقة كبيرة بها. يسير عمل الإرشاد ببطء إذا ما أقتصر كله على التعامل مع الأفراد، وبما أن عمل كل منظمة يحدده إدارة لهذه المنظمة فعلى ذلك يجب على الإرشاد الزراعي أن يراعي سياسات معينة في تعامله مع هذه المنظمات بعض هذه السياسات يقررها القانون، وبعضها الآخر تقرره التجربة والخبرة (كيلسي وهيرن: ١٩٦٣: ٤٣، ٤٦-٤٧).

ويذكر عبد المجيد نقلا عن " الفوال " أن المنظمة هي " كل بناء تنظيمي يتولى تحقيق الأهداف الحكومية أو الشعبية أو كلاهما معا في نطاق جغرافي أو وظيفي معين وفي ظل القانون العام للمجتمع، وطبقا لخطة محددة واضحة المعالم، وفي إطار السياسة العامة للدولة بحيث يؤدي ذلك إلى إحداث التغيرات المطلوبة" (عبد المجيد: ١٩٩٩: ٨).

ويحتشد على امتداد رقعة الريف المصري أعداد من المنظمات الأهلية والحكومية من بينها: الجمعية التعاونية الزراعية, وجمعية تنمية المجتمع, والوحدة الصحية، والوحدة الاجتماعية، والوحدة المحلية، والوحدة البيطرية، والمدرسة الريفية، وبنك القرية، ومركز الشباب.

وتعد الجمعيات التعاونية الزراعية منظمات أهلية ذات نشاط إقتصادى بصفة أساسية وتهتم بتوفير مستلزمات الإنتاج الزراعى, والقروض, والإرشاد الزراعى, والتسويق, وإقامة المشروعات الزراعية التعاونية الإنتاجية, وتنمية البيئة الريفية، وهى بيئة صالحة يقوم الإرشاد الزراعي بتنفيذ برامجه داخل إطارها، فالإرشاد الزراعي والتعاونيات يهدفان إلى النهوض بمستوى الزراع إقتصاديا وإجتماعيا وإن إختلفت وسائل كل منهما في تحقيق الأهداف(عمر وآخرون: ١٩٧٣: ٨١). وعلاقة الإرشاد الزراعي بالجمعية التعاونية الزراعية مازالت فى حاجة إلى ربط قانونى للتنسيق بين الجهازين للعمل معا على زيادة الإنتاج للفلاح وبالتالى رفع مستوى المعيشة بإعتبار أن وسيلة الإرشاد الزراعى في العمل على حل مشكلات تنمية الإنتاج هي إمداد الفلاح بالحلول التى يقرها رجال البحث العلمى بالطرق التى تتناسب مع المسترشدين ووسيلة التعاون فى حل المشكلات هى توفير مستلزمات الإنتاج بالقدر المناسب وفى الوقت المناسب(عمر:١٩٩٢: ٦٢١).

أما جمعيات تنمية المجتمع المحلى فهى منظمات أهلية ذات نشاط إجتماعى بصفة أساسية وتتركز مهام جمعيات تنمية المجتمع المحلى فى إنشاء دور الحضانة, ومشاغل الفتيات والأسرة المنتجة, وإقامة المشروعات الإقتصادية فى مجالات تربية الماشية والدواجن وإنتاج البيض وعسل النحل والصناعات البيئية والحرفيين(محرم: ١٩٨٩: ١٣١-١٣٣).

كما تقوم الوحدة الصحية كمنظمة حكومية بتقديم الخدمات الوقائية من الأمراض المعدية, وتطعيم الاهالى ضد الأمراض, وتقديم الخدمات العلاجية, والقيام بخدمات رعاية الأمومة والطفولة, والرعاية الصحية المدرسية, والعمل على رفع المستوى الصحى للبيئة الريفية, والإرشاد والتثقيف الصحى(الجبالى:١٩٩٤: ٢١-٣١).

وتهدف الوحدة الإجتماعية بصفة عامة إلى دراسة البيئة ومعرفة إحتياجاتها ومواردها، وتشجيع المشاركة الشعبية في مشروعات التنمية الريفية بالقرية، والنهوض بالصناعات الريفية،،الخ، وأهم انشطة الوحدات الإجتماعية هي عمل الأبحاث الإجتماعية، ومساعدة الطلبة،

ومعونة الشتاء، وإنشاء جمعيات النشاط الأهلي، وتوزيع المكلفين بالخدمة العامة، وتدريب وتأهيل حالات التأهيل المهني، والدفاع الإجتماعي، والأسرة والطفولة ، وتؤدى الوحدة المحلية خدمات متعددة منها اقامة المناحل، ومزارع الدواجن، والمشاتل، والتنسيق بين المؤسسات المختلفة وإقامة المرافق، وجمعية تنمية المجتمع تؤدي خدمات منها، إنشاء دور الحضانة، ومراكز الشباب. والندوات الثقافية والإعلامية، وإقامة المشروعات الإقتصادية،وفصول محو الأمية (احمد: ١٩٩٢: ٦٤- ٦٥).

اما الوحدة المحلية هى التى تقوم بإدارة المرافق العامة فى القرية وتنسيق جهود الخدمات الحكومية بها وتمثل الوحدات المحلية المجالس المحلية التى تقوم بالدور الرقابى والإشرافى، وتعتبر الوحدات المحلية الجناح التنفيذى للمجالس المحلية ودخلت المجالس المحلية والوحدات المحلية في مضمار إقامة مشروعات إنتاجية سلعية اقتصادية الطابع(محرم: ١٩٨٩: ١٣١-١٣٣).

وبالنسبة للوحدة البيطرية فهي تهدف بصفة عامة إلى تقديم الخدمات الوقائية والعلاجية للثروة الحيوانية والداجنة والتوعية لمنع انتشار الأمراض بين أفراد المجتمع.

والمدرسة الريفية انشأها المجتمع عن قصد وظيفتها الاساسية تنشأة الأجيال الجديدة مما يجعلهم أعضاء صالحين في المجتمع، وانشطة المدرسة انشطة تعليمية، ودينية، وثقافية، ورياضية واجتماعية، وخدمة البيئة والمجالات الزراعية، والصناعية، والاقتصاد المنزلي والتوعية، وعمل الندوات،

ويعتبر بنك القرية وحدة مصرفية منبثقة عن بنك التنمية والإئتمان الزراعى, لتؤدى خدمات تمويلية وتهدف وفقا للقانون ١١٧ لسنة ١٩٧٦ المادة الرابعة إلى إقراض الجمعيات التعاونية الزراعية, والزراع, وخلق الوعى الإدخاري المحلى من أجل التنمية المحلية (الجبالى :١٩٩٤: ٢١-٣١).

ومراكز الشباب منظمات أهلية كذلك وتتركز مهام مراكز الشباب فى توفير فرص ممارسة الأنشطة الرياضية والثقافية المتنوعة للشباب والتدريب على إكتساب بعض المهارات العلمية فى مجالات التنمية الريفية, وإقامة مشروعات الدواجن, وإقامة الصوب, والمحميات الزراعية, وإنتاج عسل النحل والبيض(محرم: ١٩٨٩: ١٣١-١٣٣).

والعلاقة بين التنظيمات تشير إلى أنماط التفاعل بين المنظمات وهذه الأنماط من التفاعل يمكن أن يتولاها أفراد وبذلك تتميز عن العلاقات بين الأشخاص التي يتولاها جماعات أو هيئات (Hougland& Satton: 1978: 648).

ويرتبط الإرشاد الزراعي بكافة المنظمات الحكومية وغير الحكومية على علاقة محددة بتعليمات وبمذكرات فهم مشترك، وإذا كانت العلاقة شديدة الإعتماد كل منها على الآخر توصف هذه العلاقة بأنها Symbiotic كما هو في علاقة البحث بالإرشاد الزراعي ، بينما توصف العلاقة بين الإرشاد الزراعي والمنظمات غير الحكومية بأنها Synergism فهذا النوع من العلاقة يكون في سياق الإستقلالية وعدم التبعية ويتعاون لتحقيق أهداف عامة مشتركة دون أن يكون أيا منها تابع للآخر في علاقة رسمية (Lancaster : 1966: p276).

ويتجنب كثيرا من قادة المنظمات المشاركة في علاقات فيما بين منظماتهم وبعضهم البعض، إلا أن علماء المنظمات يقررون أن المنظمات غالبا ما تكون مدفوعة لعقد علاقات فيما بينها بحكم تبعية كلا منها للآخر من اجل الموارد الضرورية، وتلك العلاقات تكون قوية متى كان كلا منهم يعي مجال إحتياجاته Needs والموارد التي يحتاجها حتى يمكن التنبؤ بطبيعة العلاقة التنظيمية فيما بينهم (Hougland Satton: 1978 : p 648).

وتقتضي استقامة النظام التكامل في البناء ، والتنسيق في الأداء، والتوازن في البناء والأداء، ففلسفة التنمية الريفية المتكاملة Integrated Rural Development (IRD) تعتمد على التكامل بين التنمية البشرية والتنمية المادية وبين الجهود الحكومية والمشاركة الأهلية وبين التنمية الزراعية والتنمية اللازراعية وحتى بين التنمية العصرية والحضرية من ناحية والتنمية الريفية من ناحية اخرى (جامع والنصار: ١٩٩٣: ١ – ٢).

وذكر الجبالي نقلا عن " فيزي " تقسيم العلاقات الإجتماعية إلى العلاقات الإجتماعية الإيجابية والتي تؤدي إلى التماسك والإتحاد مثل التعاون والتكامل والتنسيق، والعلاقات السلبية والتي تؤدي إلى التفكك مثل الصراع (الجبالي: ١٩٩٤: ٤٢).

ويقصد بالتعاون في أوسع معانيه إتحاد موارد فرد وقدرته مع موارد وقدرة آخرين وتنسيقها بحيث تكون مجهودا واحدا مشتركا بغية الوصول إلى نتائج يسعى إليها مجموعهم (خفاجي: ١٩٧٠: ٣٣-٣٤). او أن التعاون هو تجميع للقوى الإقتصادية الفردية تجميعا يحقق مجهودات مشتركة ويهدف إلى الوصول إلى نتائج يسعى إليها مجموع هذه القوى الفردية (خليل:١٩٨٠: ٣).

ويقصد بالتنسيق المنظمي هو عملية إقامة علاقة مناسبة بين عدة وحدات وهذا بدوره يتضمن محاولة ربط الوحدات في إطار تعاوني للتوصل إلى سياسات وإجراءات عمل متفق عليها بين المنظمات (أحمد:١٩٩٢: ٨). والتنسيق Co-ordination عملية تهدف إلى تجميع وربط مجهودات الأفراد المتناثرة سواء كانت أفراد أو جماعات اوتنظيمات وتوحيد مسيرتها بشكل منظم

يسمح بإستمرار العلاقات الفعالة بين هذه الأجزاء عن طريق تقسيم العمل وتوزيعه بينهم وذلك كله بغرض تحقيق الأهداف المشتركة (الجبالي:١٩٩٤: ١٠- ١٢).

والتكامل Integration هو وحدة انسجام داخل نسق معين يقوم على الاعتماد المتبادل بين أجزائه المتخصصة (الجبالي: ١٩٩٤ : ١٠). والتكامل في المعنى الدارج يعني ربط أجزاء بعضها إلى بعض ليتكون منها كل واحد (عمر: ١٩٧٧: ٧). ويعرف ايضا بانه " تفاعل بين منظمات مختلفة او انساق فرعية فى نسق كبير ينجم عن اشتراكهما من خلال المهمة المحددة لكل منهما فى تحقيق غاية واحدة او هدف او أهداف بعيدة لكل من هذه المنظمات او الأنساق الفرعية (فريد: ٢٠٠١).

ويستخدم اصطلاح التكامل والتنسيق كمترادفين فى كثير من الاحوال ولكن هذا يخفى نقصا فى الفهم، فالاختلاف الرئيسى بين التكامل والتنسيق فى ان التكامل هو مسألة ترتفع فوق وظيفة التنظيم فهو اكثر اتساعاً وشمولاً ويغطى مستوى القمة فى القطاعات المتعددة، اما التنسيق فهو يصف نوع من السلوك الإداري المطلوب لتحقيق نتائج ملموسة تنتج من عدد من الأشخاص بالتنظيم، وعلى الرغم من هذا الاختلاف بين كل من هذين الاصطلاحين الا انهما يستخدمان بصفة عامة فى كافة جوانب العمل التنموى، وبصفة خاصة التنمية الريفية (البهنساوى: ٢٠٠٢: ٣٥).

وبالنسبة للصراع يذكر " فريد وأبو حليمة " نقلا عن " Hall " أن الصراع "عملية تعارض أو تضاد Oppositional فيه طرف يحاول إعاقة أنشطة الطرف الآخر"، ويذكر" فريد وابو حليمة " كذلك نقلا عن " Dahrendrof " أن الصراع بداخل التنظيم الواحد أو فيما بين التنظيمات بأنه إصطلاح" يشير إلى التوتر بين المنظمات، ويمكن ملاحظة ذلك التوتر بتوجيه الإهتمام لعدم التوافقات القائمة فيما بين الإدارات أو بين العاملين أو بالتعقيدات في شبكة الإتصالات أو حتى في التركيب نفسه" (فريد وأبوحليمة: ١٩٩٥: ص ١٢٩). أما الصراع التنظيمي فيقصد به التوترات التي يشهدها النسق التنظيمي على مستوى الأقسام والوحدات الإدارية، والأعضاء، والبناء الطبقي (محمد: ١٩٨٥: ٣٠٦).

ويعتبر الإتصال هو اساس جميع العلاقات الإجتماعية لأنه إذا توقف توقفت العلاقة وتفككت، ولإتصال كعملية إدارية تعني توفر أو تجميع البيانات والمعلومات الضرورية لإستمرار العملية الإدارية ونقلها أو تبادلها او إذاعتها بحيث يمكن للفرد او الجماعة إحاطة الغير بأمور أو أخبار أو معلومات جديدة أو التأثير في سلوك الأفراد او الجماعات أو التغيير أو التعديل من هذا السلوك او توجيهه وجه معينة، وهناك نوعين من الإتصالات حسب الرسمية: إتصالات رسمية وهي تلك التي تتم في إطار القواعد التي تحكم المنظمة وتتبع القنوات والمسارات التي يحددها

البناء التنظيمي الرسمي ، والإتصالات غير الرسمية وهي التي تجرى أو تحدث خارج المسارات الرسمية المحددة للإتصال أو تتم بإسلوب غير رسمي، وأهم وسائل الإتصال هي المقابلات الخاصة، والإجتماعات، والمكالمات التليفونية، والمجلات والجرائد الداخلية، والخطابات البريدية، والملصقات الدورية، والنشرات الدورية (كشك: ١٩٩٩: ٢٥١- ٢٦٧).

وتزداد أهمية الإتصالات الرسمية في مرحلة جمع البيانات أو تكوين أفكار عامة، في حين تستخدم الإتصالات غير الرسمية عند التقييم او تكوين رأي قاطع، و تتمتع الإتصالات الرسمية بدرجة أكبر على الإنتشار بينما الإتصالات غير الرسمية تتمتع بدرجة أعلى من الفعالية، وتستخدم الإتصالات الرسمية كوسيلة للتعزيز، و الإتصالات غير الرسمية تستخدم كوسيلة للتغيير أكثر من كونها تستخدم كوسيلة للتعزيز (حنفي وجودة: ١٩٩٩: ٢٠).

ولما كان التنظيم الإرشادى الزراعي يسعى إلى تحقيق التنمية الريفية المستدامة وهو يتفق مع الإستراتيجية القائم عليها تلك المنظمات فإنه من الضروري أن تنشأ بينه وبين هذه المنظمات علاقات إيجابية للعمل على تحقيق الأهداف المشتركة وتنظيم الجهود المبذولة من أجل تحقيقها، وتجنب الازدواجية في المهام المطلوب إنجازها، وعلى نفس القدر من الأهمية، فإنه يجب أن تنعدم جميع صور العلاقات السلبية بين الإرشاد الزراعي وبين تلك المنظمات الريفية ولكن الواقع الحالي يشير إلى غموض تلك العلاقات وعدم الوضوح الكامل لإبعادها مما استدعى القيام بهذا البحث للتعرف على انواع العلاقات القائمة حاليا بين الارشاد الزراعى وبين تلك المنظمات، وعلى مستوى كل علاقة بينها، والمشاكل التي تحول دون تدعيم تلك العلاقات والمقترحات اللازمة لتدعيم تلك العلاقة ومن اجل ذلك اجرى هذا البحث.

أهداف البحث:

١- التعرف على صور العلاقة الحالية بين الإرشاد الزراعي وبين المنظمات الريفية المدروسة من وجهة نظر المبحوثين.

٢- التعرف على مستوى العلاقة بين الإرشاد الزراعي وبين كل من المنظمات الريفية المدروسة من وجهة نظر المبحوثين.

٣- التعرف على المسميات الوظيفية التى يتم التعاون معها من خلال العلاقة بين الارشاد الزراعى وبين كل من المنظمات المدروسة من وجهة نظر المبحوثين.

٤- التعرف على الخدمات المشتركة بين الإرشاد الزراعي وبين كل من المنظمات الريفية المدروسة من وجهة نظر المبحوثين.

٥- التعرف على الانشطة المشتركة بين الإرشاد الزراعي وبين كل من المنظمات الريفية المدروسة من وجهة نظر المبحوثين.

٦- التعرف على وسائل الاتصال الحالية بين الإرشاد الزراعي وبين كل من المنظمات الريفية المدروسة من وجهة نظر المبحوثين.

٧- التعرف على المشاكل التي تعوق العلاقة بين الإرشاد الزراعي وبين المنظمات الريفية المدروسة من وجهة نظر المبحوثين.

٨- التعرف على مقترحات المبحوثين لتقوية العلاقة بين الإرشاد الزراعي وبين كل من المنظمات الريفية المدروسة.

التعريفات الإجرائية:

المنظمات الريفية: يقصد بها في هذا البحث كل من الجمعية التعاونية الزراعية، وجمعية تنمية المجتمع ، والوحدة الصحية الريفية، والوحدة الاجتماعية، والوحدة المحلية، والوحدة البيطرية، والمدرسة الريفية، وبنك القرية، ومركز الشباب.

صور العلاقة: يقصد بها فى هذا البحث نوعية العلاقة بين الإرشاد الزراعي وبين المنظمات الريفية المدروسة من حيث تميزها بالتعاون أو بالتنسيق أو بالتكامل أو بالتنافس أو بالصراع أو أكثر من صورة.

درجة العلاقة: يقصد بها في هذا البحث مجموع الدرجات الحاصل عليها المبحوث عن استجاباته حول العبارات المدروسة الدالة على وجود علاقة بين الإرشاد الزراعي والمنظمة الريفية والمتعلقة بوجود أهداف مشتركة، وتبادل المساعدات العينية بينهم، وتبادل المعلومات الفنية بينهم، وتبادل المساعدات المالية بينهم، وتبادل الزيارات بينهم، ووجود تدريب مشترك، ووجود انشطة مشتركة، ووجود تخطيط مشترك، ووجود استشارات فنية بين الإرشاد الزراعي والمنظمة الريفية، ووجود خدمات مشتركة، ووجود اتصال مستمر بين الإرشاد الزراعي والمنظمة الريفية، ووجود دعم مستمر للعلاقة بين الطرفين، ومواجهة المشكلات العامة معا، ووجهات نظر متقاربة بين الطرفين ، ووجود علاقات شخصية بينهم، ووجود حملات قومية مشتركة، والاتجاه الإيجابي نحو المنظمة الريفية.

المسمى الوظيفي للقائم بالتعامل مع المنظمات الريفية من الإرشاد الزراعي: يقصد به في هذا البحث كل من قادة المنظمات الريفية، والجهاز الإداري، والجهاز الفني ممن يتم التعامل وإقامة علاقات معهم.

أهمية البحث:

لاشك أن الوقوف على العلاقة بين الإرشاد الزراعي وبين المنظمات الريفية المدروسة يساعد القائمين على كل منها على معرفة نقاط الضعف ونقاط القوة في تلك العلاقة إن وجدت حتى يمكنهم التخلص من نقاط الضعف، والاستفادة من نقاط القوة و تدعيمها وتأكيدها مما يساعد الإرشاد الزراعي و باقي المنظمات الريفية على آداء دورها معا كفريق تجنبا لازدواج العمل وضياع الوقت والجهد والمال، مما قد يساعد على تحقيق أهداف التنمية الزراعية.

الطريقة البحثية:

إجري البحث في محافظة المنوفية، وتم إختيار ثماني مراكز إدارية بمحافظة المنوفية بالطريقة العشوائية البسيطة (بطريقة الكروت) وهذه المراكز هي: بركة السبع، الباجور، منوف، الشهداء، شبين الكوم، قويسنا، تلا، أشمون وهى تمثل منطقة البحث.

هذا وقد بلغ عدد المبحوثين ١٤٤مرشدا زراعيا الموجودين بالمراكز المختارة وقد تم اختيارهم بمعادلة كوكران يمثلون ٦٢% تقريبا من المرشدين الزراعيين بالمراكز الثمانية المختارة بنسبة تواجدهم بها بالطريقة العشوائية البسيطة، وقد جمعت البيانات بالمقابلة الشخصية باستخدام استمارة استبيان، وقد تم عمل اختبار مبدئي في إبريل ٢٠٠٧م للاستمارة في مركزي الزقازيق ومنيا القمح بمحافظة الشرقية على ٣٠ مرشدا زراعيا، وبعد التأكد من سلامة ودقة عبارات الاستمارة تم جمع البيانات في شهر يوليو ٢٠٠٧م، واشتملت الاستمارة على بيانات للتعرف على الخصائص الشخصية للمبحوثين، وبيانات للتعرف على صور العلاقة بين الإرشاد الزراعي وبين المنظمات الريفية، وعلى مستوى تلك العلاقة، وعلى الكوادر الوظيفية التى يتم التعامل معها من خلال تلك العلاقة ، وعلى الخدمات والأنشطة المشتركة بين الإرشاد الزراعي وبين المنظمات الريفية المدروسة، والاتصال بين الإرشاد الزراعي والمنظمات الريفية ، والمشاكل التي تعوق قيام علاقة قوية بين الإرشاد الزراعي والمنظمات الريفية المدروسة ،ومقترحات المبحوثين لدعم تلك العلاقة، واستخدم في التحليل الإحصائي الحصر العددي والتكرار والنسب المئوية والعرض الجدولي للبيانات.

وتم قياس مستوى العلاقة الحالية بين الإرشاد الزراعى والمنظمات الريفية عن طريق إعطاء درجة واحدة للمبحوث لكل مؤشر استجاب له بوجوده بين الإرشاد الزراعي والمنظمة الريفية المدروسة ، وصفر في حالة عدم وجود مؤشر للعلاقة بين منظمة الإرشاد الزراعي والمنظمة الريفية. وذلك لكل مؤشر من المؤشرات السبعة عشر المدروسة وهى: وجود أهداف مشتركة، وتبادل المساعدات العينية بينهم، وتبادل المعلومات الفنية بينهم، وتبادل المساعدات المالية بينهم، وتبادل الزيارات بينهم، ووجود تدريب مشترك، ووجود أنشطة

مشتركة، ووجود تخطيط مشترك، ووجود استشارات فنية بين الإرشاد الزراعي والمنظمة الريفية، ووجود خدمات مشتركة، ووجود اتصال مستمر بين منظمة الإرشاد الزراعي والمنظمة الريفية، ووجود دعم مستمر للعلاقة بين الطرفين، ومواجهة المشكلات العامة معا، ووجهات نظر متقاربة بين الطرفين، ووجود علاقات شخصية بينهم، ووجود حملات قومية مشتركة، والاتجاه الإيجابي للمرشدين الزراعيين نحو المنظمة الريفية.

وبذلك يتراوح مدى العلاقة بين الإرشاد الزراعي وبين كل منظمة على حده من صفر – ١٧ ويتم تقسيمه إلى ثلاث فئات: الفئة الأولى ضعيف من صفر إلى أقل من ٥,٦٧ درجة، والثانية متوسط من ٥,٦٧ إلى ١١,٣٤ درجة ، والثالثة قوي من ١١,٣٤ إلى ١٧ درجة وتجمع درجات المؤشرات لتواجد العلاقة ثم حساب المتوسط العام لدرجة العلاقة ثم ينسب المتوسط العام إلى الفئة التي تناسبه.

اما عن مدى العلاقة بين الإرشاد الزراعى وبين المنظمات التسع المدروسة يتراوح بين صفر الى ١٥٣ قسمت الى ثلاث فئات : ضعيف من صفر الى ٥١، متوسط اكثر من ٥١ الى١٠٢، قوى اكثر من ١٠٢ الى ١٥٣.

النتائج

اولا: وصف العينة:

أوضحت النتائج الواردة بالجدول رقم (١) فيما يتعلق بوصف العينة ما يلي:

١-**الحالة العمرية:** أن اكثر من النصف بقليل ٥٥,٥٦% من المبحوثين عمرهم اقل من٥٠ عاما، وإن ٤٤,٤٤% من المبحوثين عمرهم ٥٠ عاما فأكثر وهذا يعطي مؤشراً أن نسبة عالية قاربت سن المعاش وهذا يتطلب تزويد الجهاز الإرشادي بمرشدين زراعيين جدد حتى تستمر العلاقة بين منظمة الارشاد الزراعى وبين المنظمات الريفية المدروسة.

٢- **المؤهل الدراسي:** ان ما يقرب من ثلثى المبحوثين (٦٩,٤٤%) مؤهلهم عالي، وان اكثر من ربع المبحوثين (٢٩,١٧%) مؤهلهم متوسط وأن نسبة قليلة ١,٣٩% من المبحوثين حاصلون على دراسات عليا، وهذا يدل على وجود نسبة عالية من المرشدين الزراعيين لديهم ثقافة زراعية عالية وخبرة في طرق الاتصال مما يساعد على تقارب الإرشاد الزراعي مع المنظمات الريفية.

٣- **التدريب:** أن اكثر من نصف المبحوثين(٥٢,٧٨%) حصلوا على تدريب، وان (٤٧,٢٢%) من المبحوثين لم يسبق لهم التدريب، اما عن مجالات التدريب للذين تم تدريبهم فقد أظهرت النتائج بنفس الجدول ان ٢٥%، ١٨,٧٥%، ١٨,٧٥%، ١٨,٧٥%، ٣,٧٥%، ٢,٥%، من

المبحوثين المتدربين قد حصلوا على دورات تدريبية في مجالات: المكافحة المتكاملة، وتوعية اهالى الريف، وتدوير المخلفات الزراعية، الزراعة النظيفة، وامراض الدواجن، ونحل العسل على الترتيب وهذا يوضح أنه لا يوجد تدريب في وسائل الإتصال ولا في القيادة ولا في الإدارة ولا التنسيق ولا في التكامل ولا في التعاون ولا في التنظيمات، مما يتطلب وضع مجالات التدريب فى الاعتبار وعدم التركيز على الدورات الفنية على حساب الدورات المتعلقة بالتنظيم والإدارة.

ثانيا: صور العلاقة بين الإرشاد الزراعي والمنظمات الريفية المدروسة:

أوضحت النتائج الواردة بالجدول رقم (٢) أن صور العلاقة بين الإرشاد الزراعي والمنظمات الريفية المدروسة رتبت ترتيبا تازليا كالتالي : التعاون، التكامل، التنسيق، التنافس، وأخيرا الصراع وذلك بنسب ٦٣,٣%، ١٩,٧%، ١٠,٦%، ٥,٧%، ٠,٧% على الترتيب، مما يشير الى ان التعاون هو الصورة الاكثر شيوعا بين الإرشاد الزراعي وبين المنظمات الريفية يليه التكامل ثم التنسيق الذي كان ظاهرا مع الجمعية التعاونية الزراعية، والوحدة البيطرية، وبنك القرية لكونهم يتبعون وزارة واحدة هى وزارة الزراعة ، يلى ذلك التنافس وأخيرا الصراع، كما يشير الى سيادة صور العلاقة الإيجابية بين المنظمة الإرشادية والمنظمات الريفية المدروسة وأن صورة العلاقة السلبية الوحيدة والمتمثلة فى الصراع تكاد تكون معدومة، ويشير أيضا الى ان الجمعيات التعاونية هى أوفر التنظيمات المدروسة نصيبا فى تعدد صور علاقاتها بالإرشاد الزراعى مما يتطلب وضع آليات جديدة لتدعيم صور العلاقة الإيجابية بين الارشاد الزراعى وبين بقية المنظمات الريفية المدروسة.

ثالثا: المسميات الوظيفية للعاملين بالمنظمات الريفية اللذين يتعامل معهم المبحوثون:

أشارت النتائج الواردة بالجدول رقم (٣) أن ٣٩,١% من تكرارات استجابات المبحوثين تفيد بأنهم يتعاملون مع قائد المنظمة الريفية، وأن ٣٢,٩٧% من التكرارات تفيد بانهم يتعاملون مع الجهاز الفني بالمنظمة الريفية، وأن ١٦,٤٨% من التكرارات تفيد بانهم يتعاملون مع الجهاز الإداري بالمنظمة الريفية، بينما أشارت ١١,٥٤% من التكرارات انهم يتعاملون مع أكثر من مسمى وظيفي بالمنظمة الريفية وهذا يؤكد أن قائد المنظمة الريفية أتى في المقدمة ربما لأنه المسؤول عن التعامل الخارجي بالإضافة أنه مسؤول عن كل الأفراد بداخل المنظمة في الوقت الذى لا يمكن إخفاء أهمية المسميات الأخرى بالمنظمة الريفية.

رابعا: مستوى العلاقة بين الإرشاد الزراعي وبين المنظمات الريفية المدروسة:

تبين من النتائج الواردة بالجدول رقم (٤ و ٥) أن ما يقرب من ثلاثة ارباع المبحوثين ٧٢,٤٥% رأوا بان مستوى العلاقة بين المنظمة الإرشادية والمنظمات الريفية المدروسة منخفض

بصفة عامة ، وان ٢٦,٦٨% من المبحوثين رأوا بانها مرتفع، بينما رأى ٦,٨٧% من المبحوثين انه متوسط. وبلغ المتوسط العام لدرجة علاقة الارشاد الزراعى بالمنظمات الريفية المدروسة ككل ٣٨,١٢ بما يقابل متوسط نسبى قدره ٢٤,٩٢% ويشير الى مستوى علاقة ضعيف بصفة عامة بين الإرشاد الزراعى والمنظمات الريفية المدروسة.

بينما ترتب مستوى العلاقة بين الارشاد الزراعى وبين المنظمات الريفية المدروسة كل على حده ترتيبا تنازليا على النحو التالى: العلاقة بالجمعية التعاونية الزراعية والعلاقة بالوحدة البيطرية والعلاقة بوحدة تنمية المجتمع والعلاقة بالوحدة الصحية والعلاقة ببنك القرية والعلاقة بالوحدة المحلية والعلاقة بمركز الشباب والعلاقة بالوحدة الاجتماعية والعلاقة بالمدرسة الريفية وذلك بمتوسط درجة علاقة قدره ١٢,٣٨، ٤,٨١، ٣,٣٨، ٣,٢٩، ٣,٢٤، ٣,١٦، ٢,٩٤، ٢,٦٩، ٢,٤٣، بما يعادل نسبة مئوية قدرها ٧٢,٨٢%، ٢٨,٢٩%، ١٩,٨٨%، ١٩,٣٥%، ١٩,٠٦%، ١٨,٥٩%، ١٦,١٤%، ١٥,٨٢، ١٤,٢٩% على الترتيب السابق ويقابل مستوى قوى بالنسبة للعلاقة بين الارشاد الزراعى والجمعية التعاونية الزراعية فقط، ومستوى ضعيف للعلاقة مع بقية المنظمات الريفية المدروسة.

مما يشير الى وضع غير صحيح فيما يتعلق بعلاقة الارشاد الزراعى بتلك المنظمات ويحتاج الى علاج سريع وآليات مناسبة لتقوية علاقة الارشاد الزراعى بتلك المنظمات الريفية تتعدى تدريب العاملين لهذه المنظمات وتوعيتهم باهمية العلاقات المتبادلة بينهم لدفع عجلة التنمية الشاملة المستدامة ويتخطى ذلك الى استحداث علاقات رسمية من خلال لجان مشتركة وتخطيط مشترك وتنفيذ متناغم يسعى الى هدف استراتيجى مشترك.

خامسا: الخدمات المشتركة بين الإرشاد الزراعي وبين المنظمات الريفية المدروسة:

أفادت النتائج الواردة بالجدول رقم (٦) أنه توجد خدمات مشتركة بين الإرشاد الزراعي وبين المنظمات الريفية المدروسة وكانت أهمها هى: مع الجمعية التعاونية الزراعية توعية المزارعين بالمستحدثات الزراعية، ومع جمعية تنمية المجتمع هى توعية أهالي الريف بمشاكل القرية، و مع الوحدة الصحية الريفية التوعية الصحية لأهالي الريف، ومع الوحدة الاجتماعية هى توزيع الإعانات على أهالي الريف، ومع الوحدة المحلية هى توعية اهالي الريف بحلول مشاكل القرية، ومع الوحدة البيطرية هى التوعية بمواعيد التحصينات البيطرية، ومع المدرسة الريفية هى تثقيف أهالي الريف بالمستحدثات الزراعية، ومع بنك القرية هى توزيع مستلزمات الإنتاج الزراعي، ومع مركز الشباب هى التوعية ضد الإدمان والتدخين وتلوث البيئة، وتشير هذه البيانات الى ان الارشاد الزراعى يشارك من وجهة نظر حوالى نصف عدد المبحوثين فى تقديم

بعض خدمات الارشاد الريفى بالتعاون مع المنظمات الريفية المدروسة كما يشير الى الامر يحتاج الى اسهام اكبر من قبل الارشاد الزراعى فى تلك الخدمات.

سادسا: الأنشطة المشتركة بين الإرشاد الزراعي وبين المنظمات الريفية.

أشارت النتائج الواردة بالجدول رقم (٧) أن الأنشطة المشتركة رتبت تنازليا بين الإرشاد الزراعي وبين المنظمات الريفية المدروسة وفقا لتكرارات استجابات المبحوثين كالتالى: الندوات الارشادية ، والحملات الارشادية، والمؤتمرات، والاجتماعات الإرشادية، مما يشير الى ان الندوات الإرشادية والحملات القومية من اكثر الانشطة المشتركة التى تجمع بين الارشاد الزراعى المنظمات الريفية المدروسة لان تنظيمها ياتى مركزيا فى الغالب.

سابعا: تنوع وسائل الإتصال بين الإرشاد الزراعي وبين المنظمات الريفية المدروسة:

أظهرت النتائج الواردة بالجدول رقم (٨) أن وسائل الاتصال بين الارشاد الزراعى وبين المنظمات الريفية المدروسة قد رتبت تنازليا وفقا لتكرارات استجابات المبحوثين كالاتى:التليفون، الاتصال الشخصى، الخطابات، وتلك بنسب قدرها ٣٦,٥%، ٣١,٩%، ٣١,٦%، من تكرارات المبحوثين.

كما اظهرت النتائج الواردة بنفس الجدول أن تنوع وسائل الاتصال يزداد مع الجمعية التعاونية الزراعية بينما يقل مع غيرها من المنظمات ولا سيما فيما يتعلق بالاتصال الشخصى والذى يمثل محورا رئيسيا لقوة العلاقة بين هذه المنظمات مما يدعو الى تدعيم وسائل الاتصال الشخصى والمواجهى بين اعضاء تلك المنظمات لتقوية العلاقة بينهم.

ثامنا: المشاكل التي تعوق العلاقة بين الإرشاد الزراعي وبين المنظمات الريفية المدروسة:

تبين من النتائج الواردة بالجدول رقم (٩) أن أهم المشاكل التى تعوق تدعيم العلاقة بين لإرشاد الزراعي وبين المنظمات الريفية المدروسة رتبت ترتيبا تنازليا وفقا لتكرارات إستجابات المبحوثين كالتالي: ضعف الإمكانيات المادية١٧,٠٠%، الروتين الإداري ١٦,٥%، الإرشاد الزراعي يعمل منفصل عن المنظمات الريفية ١٥,٢%، غموض اللوائح والتعليمات ١٣,٤٠%، تعارض المهام والإختصاصات ١٣,٢%، قصور في وسائل الإتصال١٠,٧٠%، وبعد المسافة بين مقر منظمة الإرشاد الزراعي وبين مقرات المنظمات الريفية ٦,٠٤%.

تاسعا: مقترحات المبحوثين لدعم العلاقة بين الإرشاد الزراعي وبين المنظمات الريفية المدروسة:

أشارت النتائج الواردة بالجدول رقم(١٠) أن أهم مقترحات المبحوثين لدعم العلاقة بين الإرشاد الزراعي وبين المنظمات الريفية المدروسة رتبت تنازليا وفقا لتكرارات اختيار المبحوثين لها كالاتى :وجود لوائح او تعليمات تنظم تلك العلاقة، الدعم المادي للعلاقة، و تبادل المعلومات،

ومؤتمرات مشتركة، وتدريب مشترك، وتبادل الزيارات، والدعم المعنوي للعلاقة، وحملات قومية مشتركة، والتسهيلات الإدارية للعلاقة)، ووجود مكاتب إتصال بين الطرفين، ووجود تخطيط مشترك بينهم، ووجود ندوات مشتركة بينهم، ووجود إجتماعات دورية. ولقد جاء في بداية مقترحات المبحوثين حسب درجة الأهمية وجود قوانين أو لوائح او تعليمات تشريع تنظم تلك العلاقة لأن التنسيق بين المنظمات الريفية والإرشاد الزراعي محتاج إلى سلطة أعلى لتنظيم العلاقة وتعليمات مكتوبة للإسترشاد بها في التعامل بين المنظمات وبعضها البعض.

التوصيات:

يوصي البحث بالاتى:

١- تزويد الجهاز الارشادى الزراعي بمرشدين زراعيين جدد حتى تستمر العلاقة بين الارشاد الزراعى وبين المنظمات الريفية المدروسة.

٢- يجب وضع مجالات التدريب فى الاعتبار عند وضع البرامج التدريبية وعدم التركيز على الدورات الفنية على حساب الدورات المتعلقة بالتنظيم والادارة.

٣- وضع آليات جديدة لتدعيم تنوع صور العلاقة الايجابية بين الارشاد الزراعى وبين المنظمات الريفية.

٤- تدعيم وسائل الاتصال الشخصى والمواجهى بين اعضاء المنظمات الريفية لتقوية العلاقة بينهم.

٥- استحداث آليات جديدة لتقوية العلاقة بين المنظمات الريفية من خلال لجان مشتركة وتخطيط مشترك وتنفيذ متناغم لتحقيق الاهداف الاستراتيجية المشتركة بين تلك المنظمات الريفية.

المراجع

١- احمد، محمود صالح محمود، دراسة اجتماعية للتنسيق بين المنظمات ببعض المناطق الريفية المصرية، رسالة ماجستير، مجتمع ريفي، قسم الإرشاد الزراعي والمجتمع الريفي، كلية الزراعة ، جامعة المنوفية، ١٩٩٢ .

٢- إستراتيجية التنمية الزراعية خلال الفترة (١٩٩٧/١٩٩٨- ٢٠١٦/٢٠١٧)، الإدارة المركزية للتخطيط والمعلومات، قطاع الشئون الاقتصادية، وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي، نوفمبر ١٩٩٦ .

٣- البهنساوى، احمد حسين يوسف، دراسة لامكانية تكامل التعاونيات الزراعية مع باقى القطاعات الخاصة الزراعية الوطنية، (رسالة دكتوراه)، غير منشورة، كلية الزراعة جامعة المنصورة، المنصورة ٢٠٠٢.

٤- الجبالي، جمال الدين يوسف عبد العال، دراسة في التكامل بين المنظمات التنموية ببعض قرى محافظة سوهاج، رسالة ماجستير،مجتمع ريفي، قسم الإرشاد الزراعي والمجتمع الريفي،كلية الزراعة، جامعة الأزهر، ١٩٩٤ .

٥- الطنوبي، محمد عمر، (دكتور)، الإنتاجية الزراعية بين البحث العلمي والإرشاد الزراعي، منشأة المعارف، الإسكندرية، ١٩٩٥ .

٦- العادلي، أحمد السيد(دكتور)، أساسيات علم الإرشاد الزراعي، دار المطبوعات الجديدة، الإسكندرية، ١٩٧١ .

٧- جامع، محمد نبيل، صالح نصار النصار، التكامل في مفهوم التنمية الزراعية الحديثة وأهميته في مناهج التعليم الزراعي الجامعي، مجلة اتحاد الجامعات العربية للدراسات والبحوث الزراعية، جامعة عين شمس، القاهرة، ١٩٩٣ .

٨- حنفي، محمود سليمان، يسري السيد جودة (دكتوران)، السلوك التنظيمي-مدخل لتطوير الآداء، مكتبة اليسر، الزقازيق، مصر ١٩٩٩.

٩- خفاجى، شمس الدين، التشريع التعاوني الحديث، الكتاب الأول، مكتبة الشباب، القاهرة، ١٩٧٠.

١٠- خليل، محمد عبد الودود (دكتور)، محاضرات في الإطار العام لاقتصاديات التعاون، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٠ .

١١- عبد المجيد، محسن بهجت محمد، محددات آداء بعض المنظمات الريفية في مجتمعات الأراضي الجديدة، رسالة دكتوراه غير منشورة اجتماع ريفي قسم الاجتماع الريفي والإرشاد الزراعي، كلية الزراعة، جامعة عين شمس، ١٩٩٩.

١٢- عمر، أحمد محمد(دكتور)، الإرشاد، الزراعي المعاصر، مصر للخدمات العلمية، ١٩٩٢

١٣- عمر، حسين(دكتور)، التكامل الاقتصادي بين النظرية والتطبيق، الطبعة الأولى، دار الفكر العربي، ١٩٩٨ .

١٤- عمر، أحمد محمد، خيري أبو السعود، طه أبو شعيشع، احمد الرافعي (دكاترة)، المرجع في الإرشاد الزراعي، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٧٣.

١٥- فريد، محمد احمد(دكتور)، تنظيم وادارة أجهزة ارشادية زراعية، مقررات دراسات عليا(غير منشورة)، كلية الزراعة جامعة طنطا، طنطا ٢٠٠١.

١٦- فريد، محمد أحمد، إبراهيم سيد أحمد أبو حليمة(دكتوران)، التوتر المحسوس كأحد أساليب دراسة صراع العلاقة بين البحث والإرشاد، دراسة في مصادر صراع العلاقة بينها كما يراها كل من مسئولي الإرشاد الزراعي بجمهورية مصر العربية والجمهورية اليمنية بإقليم تهامة، نشرة بحثية رقم (٩٧/٧) الجمعية العلمية للإرشاد الزراعي، القاهرة، إكتوبر ١٩٩٥ .

١٧- كشك، محمد بهجت جاد الله (دكتور)، المنظمات وأسس إدارتها،الطبعة الأولى، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ١٩٩٩ .

١٨- كيلسي، لنكولن دافيد، كانون هيرن، الإرشاد الزراعي، ترجمة محمد المعلم، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٦٣ .

١٩- محرم، إبراهيم (دكتور)، التنمية الريفية، مركز عمر لطفي للتدريب التعاوني الزراعي، العدد الثاني عشر، الإسماعيلية، ١٩٨٩.

٢٠- محمد، محمد علي (دكتور)، علم اجتماع التنظيم مدخل للتراث والمشكلات والموضوع والمنهج، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، ١٩٨٥ .

21- Hoagland, James. G., Jr and Willis Austen. J. Factors, Influencing Degree of Involvement in Interogainzian Relationship, in a rural County, rural Sociology, (43), 1978.

22- Lancaster, J.J .Non- Extension Organizion in Sanders, H.C, etal (Eds) The Co- operative Extension Service, Englewood, Liffs, NJ.1966.

الجـــداول

جدول رقم (١): توزيع المبحوثين وفقا لخصائصهم الشخصية المدروسة

م	الخصـــائص الشخصيـــة	العدد	%
١	**الحالة العمرية:**		
	أقل من ٥٠ سنة	٨٠	٥٥,٥٦
	٥٠ سنة فأكثر	١٦٤	٤٤,٤٤
	الإجمالي	١٤٤	١٠٠,٠٠
٢	**المؤهل الدراسي:**		
	متوسط	٤٢	٢٩,١٧
	عالي	١٠٠	٦٩,٤٤
	دراسات عليا	٢	١,٣٩
	الإجمالي	١٤٤	١٠٠,٠٠
٣	**التدريب:**		
	متدرب	٧٦	٥٢,٧٨
	غير متدرب	٦٨	٤٧,٢٢
	الإجمالي	١٤٤	١٠٠,٠٠
٤	**مجالات التدريب:**		
	المكافحة المتكاملة	٢٠	٢٥,٠٠
	توعية أهالي الريف	١٥	١٨,٧٥
	تدوير المخلفات الزراعية	١٥	١٨,٧٥
	الزراعة النظيفة	١٥	١٨,٧٥
	أمراض الدواجن	٣	٣,٧٥
	نحل العسل	٢	٢,٥٠
	إجمالي التكرارات	٨٠	١٠٠,٠

جدول رقم (٢): آراء المبحوثين فيما يتعلق بصور العلاقة بين الارشاد الزراعى وبين المنظمات الريفية المدروسة

المنظمة / العلاقة	الجمعية التعاونية الزراعية		جمعية تنمية المجتمع		الوحدة الصحية		الوحدة الاجتماعية		الوحدة المحلية		الوحدة البيطرية		المدرسة الريفية		بنك القرية		مركز الشباب		الاجمالى	
	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%
التعاون	١٣٤	٤٦,٩	٥٤	٧٠,١	٧٩	٧٨,٢	٦٤	٧٢,٧	٨٤	٧٨,٥	٩٤	٥٩,٩	٦٢	٧٣,٨	٨٥	٥٦,٧	٧١	٧١,٧	٧٢٧	٦٣,٣
التنسيق	٥٦	١٩,٦	–	–	–	–	–	–	–	–	٣٥	٢٢,٣	–	–	٣١	٢٠,٧	–	–	١٢٢	١٠,٦
التكامل	٥٩	٢٠,٦	١٩	٢٤,٧	١٩	١٨,٨	٢١	٢٣,٩	١٩	١٧,٨	٢٥	١٥,٩	١٩	٢٢,٢	٢٤	١٦	٢١	٢١,٢	٢٢٦	١٩,٧
التنافس	٣٢	١١,٢	٣	٣,٩	٣	٣	٣	٣,٤	٣	٢,٨	٣	١,٩	٣	٣,٦	٩	٦	٧	٧,٧	٦٦	٥,٧
الصراع	٥	١,٨	١	١,٣	–	–	–	–	١	٠,٩	–	–	–	–	١	٠,٧	–	–	٨	٠,٧
الاجمالى	٢٨٦	١٠٠	٧٧	١٠٠	١٠١	١٠٠	٨٨	١٠٠	١٠٧	١٠٠	١٥٧	١٠٠	٨٤	١٠٠	١٥٠	١٠٠	٩٩	١٠٠	١١٤٩	–

جدول رقم (٣): المسميات الوظيفية التى يتم التعامل معها من خلال العلاقة بالمنظمات الريفية المدروسة من وجهة نظر المبحوثين

م	المسميات الوظيفية بالمنظمات الريفية	التكرارات	%
١	قائد المنظمة الريفية	٧١	٣٩,١٠
٢	الجهاز الفني بالمنظمة الريفية	٦٠	٣٢,٩٧
٣	الجهاز الإداري بالمنظمة الريفية	٣٠	١٦,٤٨
٤	التعامل مع اكثر من مسمى وظيفي	٢١	١١,٥٤
	الإجمالي	١٨٢	١٠٠,٠٠

جدول رقم (٤): مستوى العلاقة بين الارشاد الزراعى وبين المنظمات الريفية المدروسة من وجهة نظر المبحوثين

م	المنظمات الريفية	منخفض		متوسط		مرتفع		الإجمالي	
		تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%
١	الجمعية التعاونية الزراعية	١٩	١٣,١٩	٢٥	١٧,٤	١٠٠	٦٩,٤٥	١٤٤	١٠٠
٢	جمعية تنمية المجتمع	٨٧	٦٠,٤٢	١٢	٨,٣١	٤٥	٣١,٢٥	١٤٤	١٠٠
٣	الوحدة الصحية	١١٥	٧٩,٨٦	١٠	٦,٩٤	١٩	١٣,٢	١٤٤	١٠٠
٤	الوحدة الإجتماعية	١٢٥	٨٦,٨١	٣	٢,٠٨	١٦	١١,١١	١٤٤	١٠٠
٥	الوحدة المحلية	١١٩	٨٢,٦٤	٨	٥,٥٦	١٧	١١,٨	١٤٤	١٠٠
٦	الوحدة البيطرية	١٠٨	٧٥,٠	١٠	٦,٩٤	٢٦	١٨,٠٦	١٤٤	١٠٠
٧	المدرسة الريفية	١٢٤	٨٦,١١	٥	٣,٤٧	١٥	١٠,٤٢	١٤٤	١٠٠
٨	بنك القرية	١١٩	٨٢,٦٤	١٠	٦,٩٤	١٥	١٠,٤٢	١٤٤	١٠٠
٩	مركز الشباب	١٢٣	٨٥,٣٤	٦	٤,١٧	١٥	١٠,٤٢	١٤٤	١٠٠
	الإجمالي	٩٣٩	٧٢,٤٥	٨٩	٦,٨٧	٢٦٨	٢٠,٦٨	١٢٩٦	١٠٠

جدول رقم (٥): اجمالى متوسطات درجات العلاقة ومستواها بين الارشاد الزراعى الزراعي و بين المنظمات الريفية المدروسة

م	المنظمات الريفية	إجمالي الدرجات	المتوسط العام لدرجات	%	مستوى العلاقة
١	الجمعية التعاونية الزراعية	١٧٨٣	١٢,٣٨	٧٢,٨٢	قوي
٢	الوحدة البيطرية	٦٩٢	٤,٨١	٢٨,٢٩	ضعيف
٣	جمعية تنمية المجتمع	٤٨٧	٣,٣٨	١٩,٨٨	ضعيف
٤	الوحدة الصحية	٤٧٤	٣,٢٩	١٩,٣٥	ضعيف
٥	بنك القرية	٤٦٦	٣,٢٤	١٩,٠٦	ضعيف
٦	الوحدة المحلية	٤٥٥	٣,١٦	١٨,٥٩	ضعيف
٧	مركز الشباب	٣٩٥	٢,٧٤	١٦,١٤	ضعيف
٨	الوحدة الإجتماعية	٣٨٧	٢,٦٩	١٥,٨٢	ضعيف
٩	المدرسة الريفية	٣٥٠	٢,٤٣	١٤,٢٩	ضعيف
	الاجمالى	٥,٤٨٩	٣٨,١٢	٢٤,٩٠	ضعيف

جدول رقم(٦): الخدمات المشتركة بين الإرشاد الزراعي وبين المنظمات الريفية المدروسة من وجهة نظر المبحوثين

م	الخدمات المشتركة	التكرار	%
١	**الجمعية التعاونية الزراعية:**		
	- توعية المزارعيين بالمستحدثات الزراعية	٧٠	٣٥,٧
	- توزيع المطبوعات الارشادية	٦٦	٣٣,٧
	- توفيرمستلزمات الإنتاج الزراعي	٣٦	١٨,٤
	- الإشتراك في مكافحة الآفات الزراعية	١٩	٩,٧
	- التوعية لحماية البيئة من التلوث	٥	٢,٥
	الإجمالي	١٩٦	١٠٠,٠
٢	**جمعية تنمية المجتمع:**		
	- توعية أهالي الريف بمشاكل القرية	٣٢	٣٧,٢
	- التوعية لحماية البيئة من التلوث	١٧	١٩,٨
	- توزيع المطبوعات الارشادية	١٤	١٦,٣
	- توزيع المساعدات المالية والعينية بالريف	١٣	١٥,١
	- الإشتراك في محو الأمية لأهالي الريف	١٠	١١,٦
	الأجمالي	٨٦	١٠٠,٠٠

تابع جدول رقم(٦): الخدمات المشتركة بين الإرشاد الزراعي وبين المنظمات الريفية المدروسة من وجهة نظر المبحوثين

م	الخدمات المشتركة	التكرار	%
٣	**الوحدة الصحية الريفية:**		
	- التوعية الصحية لأهالي الريف	٤٥	٤٧,٩
	- توزيع المطبوعات الارشادية	٣٠	٣١,٩
	- التوعية بتنظيم الأسرة	١٥	١٥,٩
	- التوعية بالمحافظة على البيئة	٤	٤,٣
	الإجمالي	٩٤	١٠٠,٠٠
٤	**الوحدة الإجتماعية:**		
	- توزيع الإعانات على أهالي الريف	٥٠	٤٩,٥
	- توزيع المطبوعات الارشادية	٣٦	٣٥,٦
	- توفير المعلومات الفنية لعمل المشروعات الزراعية	١٣	١٢,٩
	-التوعية للمحافظة على البيئة	٢	٢
	الإجمالي	١٠١	١٠٠,٠٠
٥	**الوحدة المحلية:**		
	- توعية أهالي الريف بحلول المشاكل	٤٣	٣٤,٩
	- توعية أهالي الريف بالحيز العمراني للقرية	٣٠	٢٤,٤
	- التوعية للأهالي بمنع حرق قش الأرز	٣٠	٢٤,٤
	- توزيع المطبوعات الارشادية	٢٠	١٦,٣
	الإجمالي	١٢٣	١٠٠,٠٠
٦	**الوحدة البيطرية:**		
	- التوعية بمواعيد التحصينات البيطرية	٣٥	٤٣,٢
	- التوعية بمكافحة الطفيليات وإنفلونزا الطيور	٣٠	٣٧
	- توزيع المطبوعات الارشادية	١٦	١٩,٨
	الإجمالي	٨١	١٠٠,٠٠
٧	**المدرسة الريفية:**		
	- تثقيف أهالي الريف بالمستحدثات الزراعية	٣٥	٤٣,٨
	- مشاريع محو الأمية لأهالي الريف	٢٥	٣١,٢
	- توزيع المطبوعات الارشادية	١٥	١٨,٨
	- نشر الوعي الصحي للحماية من الأمراض	٥	٦,٢
	الإجمالي	٨٠	١٠٠,٠٠

تابع جدول رقم(٦): الخدمات المشتركة بين الإرشاد الزراعي وبين المنظمات الريفية المدروسة من وجهة نظر المبحوثين

م	الخدمات المشتركة	التكرار	%
٨	**بنك القرية:**		
	- توزيع مستلزمات الإنتاج الزراعي	٦٥	٥٩,٦
	- توعية الزراع لإستغلال السلف الزراعية	٢٦	٢٣,٦
	- توزيع المطبوعات الارشادية	١٨	١٦,٥
	الإجمالي	١٠٩	١٠٠,٠٠
٩	**مركز الشباب:**		
	- التوعية ضد الإدمان والتدخين وتلوث البئة	٣٤	٤٢,٥
	- الإشراف على العمل الشبابي في خدمة البيئة	٣٢	٤٠
	- توزيع المطبوعات الارشادية	١٤	١٧,٥
	الإجمالي	٨٠	١٠٠,٠٠

جدول رقم (٧) الانشطة المشتركة بين الارشاد الزراعى وبين المنظمات الريفية المدروسة

المنظمة / الانشطة	الجمعية التعاونية الزراعية		جمعية تنمية المجتمع		الوحدة الصحية		الوحدة الاجتماعية		الوحدة المحلية		الوحدة البيطرية		المدرسة الريفية		بنك القرية		مركز الشباب		الاجمالى	
	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%
عقد الندوات الارشادية	٧٩	٢٥,٢	٢٩	٣٤,٩	٣٧	٢٥,٩	٤١	٣٣,٦	٢٣	٢٧,١	٢٩	٣٠,٥	٢٤	٣٥,٣	٢٢	٤٠,٧	٢٥	٣٦,٨	٣٠٩	٣٠
الاشتراك فى الحملات القومية	٧٠	٢٢,٤	١٨	٢١,٧	٤٤	٣٠,٨	٤١	٣٣,٦	٢٠	٢٣,٥	٢١	٢٢,١	١٦	٢٣,٥	١١	٢٠,٤	١٤	٢٠,٦	٢٥٥	٢٤,٧
اقامة المؤتمرات	٧١	٢٢,٧	١٥	١٨,١	٤٣	٣٠,٠	٢٠	١٦,٤	٢٥	٢٩,٤	٢٤	٢٥,٣	١٤	٢٠,٦	١٠	١٨,٥	١٤	٢٠,٦	٢٣٦	٢٢,٩
عقد الاجتماعات الارشادية	٩٣	٢٩,٧	٢١	٢٥,٣	١٩	١٣,٣	٢٠	١٦,٤	١٧	٢٠	٢١	٢٢,١	١٤	٢٠,٦	١١	٢٠,٤	١٥	٢٢	٢٣١	٢٢,٤
الاجمالى	٣١٣	١٠٠	٨٣	١٠٠	١٤٣	١٠٠	١٢٢	١٠٠	٨٥	١٠٠	٩٥	١٠٠	٦٨	١٠٠	٥٤	١٠٠	٦٨	١٠٠	١٠٣١	١٠٠

جدول رقم (٨): وسائل الاتصال المستخدمة فى العلاقة بين الارشاد الزراعى وبين المنظمات الريفية المدروسة من وجهة نظر المبحوثين

م	المنظمات الريفية	التليفون		الخطابات		الإتصال الشخصي		المجموع	
		التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
١	الجمعية التعاونية الزراعية	٨١	٣٢,٧٩	٧٨	٣١,٥٨	٨٨	٣٥,٦٣	٢٤٧	١٠٠
٢	جمعية تنمية المجتمع	٤٢	٤١,٥٨	٣٦	٣٥,٦٤	٢٣	٢٢,٧٧	١٠١	١٠٠
٣	الوحدة الصحية	٤٩	٣٩,٥٢	٣٢	٢٥,٨١	٤٣	٣٤,٦٨	١٢٤	١٠٠
٤	الوحدة الإجتماعية	٤٦	٣٥,١١	٣٤	٢٥,٩٥	٥١	٣٨,٩٣	١٣١	١٠٠
٥	الوحدة المحلية	٥٨	٣٦,٩٤	٦٠	٣٨,٢٢	٣٩	٢٤,٨٤	١٥٧	١٠٠
٦	الوحدة البيطرية	٤٩	٤٠,١٦	٣٩	٣١,٩٦	٣٤	٢٧,٨٧	١٢٢	١٠٠
٧	المدرسة الريفية	٤٠	٣٩,٦٠	٣١	٣٠,٦٩	٣٠	٢٩,٧٠	١٠١	١٠٠
٨	بنك القرية	٤٩	٣٣,٣٣	٥٣	٣٦,٠٥	٤٥	٣٠,٦١	١٤٧	١٠٠
٩	مركز الشباب	٣٦	٣٤,٦٢	٢٧	٢٥,٩٦	٤١	٣٩,٤٢	١٠٤	١٠٠
	الإجمالي	٤٥٠	٣٦,٥	٣٩٠	٣١,٦	٣٩٤	٣١,٩	١٢٣٤	١٠٠

جدول رقم (٩) المشكلات التى تعوق العلاقة بين الارشاد الزراعى وبين المنظمات الريفية المدروسة من وجهة نظر المبحوثين

المنظمة / المشكلات	الجمعية التعاونية الزراعية		جمعية تنمية المجتمع		الوحدة الصحية		الوحدة الاجتماعية		الوحدة المحلية		الوحدة البيطرية		المدرسة الريفية		بنك القرية		مركز الشباب		الاجمالى	
	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%
ضعف الامكانيات المادية	٨٢	٢٧,٧	٧٥	١٧	٧٤	١٧,٣	٧١	١٧,٨	٦٧	٣٦,٥	٥٩	١٤	٦٤	٨	٦٢	٩,٢	٦٦	١٨,٤	٦٢٠	١٧
الروتين الإداري	٧٥	٢٥,٣	٦٩	١٥,٧	٦٥	١٥,٢	٦٣	١٥,٨	٦٦	١٦,٢	٦٠	١٤,٣	٥٩	١٤,٨	٧٦	١٧,٨	٧٩	١٦,١	٦٠٢	١٦,٥
الارشاد يعمل منفصل عن المنظمات الريفية	٢٤	٨,١	٧١	١٦,٢	٦٩	١٦	٦٢	١٥,٧	٦٢	١٥,٢	٦٩	١٥,٥	٦٣	١٥,٨	٦٤	١٥	٧٤	١٧,٣	٥٥٤	١٥,٢
غموض اللوائح والتعليمات	٣٦	١٢,٢	٥٥	١٢,٥	٥٦	١٣	٥٣	١٣,٣	٥٦	١٣,٨	٥٤	١٢,٩	٥٥	١٣,٨	٦٨	١٦	٥٥	١٢,٩	٤٨٨	١٣,٤
تعارض المهام والإختصاصات مع المنظمات الريفية	٢٧	٩,١	٦٨	١٥,٥	٦٠	١٤	٥٢	٣٣	٥١	١٢,٥	٥٩	١٤,١	٥٤	٢٧,١	٥٤	١٢,٧	٦٠	١٤	٤٨٥	١٣,٢
قصور وسائل الإتصال	٢٢	٧,٤	٤٠	٩,١	٤٤	١٠,٣	٤٢	١٠,٥	٤٤	١٠,٨	٥٦	١٥,٥	٤٧	١١,٨	٣٨	٨,٩	٣٦	٨,٤	٣٨٨	١٠,٧
بعد المسافة بين مقر منظمةالإرشاد الزراعي وبين مقرات المنظمات الريفية	١٣	٤,٤	٢٧	٦,٢	٢٥	٥,٨	٢٧	٦,٨	٢٨	٦,٩	٢٥	٦	٢٥	٦,٣	٢٥	٥,٩	٢٥	٥,٨	٢٢٠	٦
المجموع	٢٩٦	١٠٠	٤٣١	١٠٠	٤٢٩	١٠٠	٣٩٩	١٠٠	٤٠٧	١٠٠	٤١٩	١٠٠	٣٩٩	١٠٠	٤٢٦	١٠٠	٤٢٨	١٠٠	٣٦٤٢	١٠٠

جدول رقم (١٠) مقترحات المبحوثين لتقوية العلاقة بين الإرشاد الزراعي وبين المنظمات الريفية من وجهة نظر المبحوثين

م	المقترحات	تكرار	%
١	وجود لوائح وتعليمات تنظم العلاقة	١١٥	٧٩,٩
٢	تقوية الدعم المالي للعلاقة	١١٠	٧٦,٤
٣	تبادل المعلومات بين الإرشاد الزراعي والمنظمة الريفية	١٠٧	٧٤,٣
٤	تبادل الزيارات بين الإرشاد الزراعي وبين كل منظمة ريفية	١٠٦	٧٣,٦
٥	الدعم المعنوي للعلاقة	١٠٦	٧٣,٦
٦	الإشتراك في المؤتمرات معا	١٠٥	٧٢,٩
٧	تنظيم دورات تدريبة مشتركة	١٠٥	٧٢,٩
٨	التسهيلات الإدارية للعلاقة	١٠٥	٧٢,٩
٩	تنظيم ندوات إرشادية مشتركة	١٠٣	٧١,٥
١٠	وجود مكاتب اتصال بينهم	١٠٠	٦٩,٤
١١	أشتراك كل منهم في تخطيط العمل للطرف الآخر	٩٩	٦٨,٨
١٢	تنظيم اجتماعات دورية بينهم	٩٩	٦٨,٨
١٣	تنظيم حملات قومية مشتركة	٩٦	٦٦,٧

Relationship Between Agricultural Extension Service and Some Rural Organizations in Munofia Governorate

Ahmed H. Yousef * Mohamed M. El-Damatti ** Adel A. Ali**
* Senior Researcher, Agricultural Extension & Rural Development Research Institute.
** Researcher, Agricultural Extension & Rural Development Research Institute.

ABSTRACT

The main objective of the research was to identify relationship between Agricultural Extension Organization and each of Agricultural Cooperative, Community Development Association, Health Unit, Social Unit, Local Community Unit, Veterinary Unit, Rural School, Village Bank, and Youth Center concerning forms and relationship level, mutual activities, mutual services, multiple communication channels used among them; different problems that impede relationships among the studied organizations, and suggestions presented by the research participants for solving those inter-organizational problems.

The research was conducted in Munofia Governorate. The research data were collected during July 2007. A simple random sample of 144 agricultural extension agents, represented about 62% of the total number of agricultural extension agents in the Governorate, was drawn from the Governorate's administrative districts. A written questionnaire and interpersonal interviews were used in collecting the research data. Frequencies and percentages were used in analyzing and presenting the obtained research data.

The main research findings can be summarized as the following:

(1) The main relationship forms between Agricultural Extension Service and the studied rural organizations, ranked in a descending way, were: cooperation (63.3 %), integration (19. 7 %), coordination (10.6 %), competition (5.7 %), and conflict (0.7 %).
(2) The research participants were communicating and dealing with each of organizations' leaders, technical staff, and administrative staff ranked in a descending way.
(3) Relationship Level between Agricultural Extension Service and the studied organizations was weak with a general strength average of 38.12 score (relative average of 24.92 %).
(4) The individual relationship with each of the studied organizations was weak, with an exception of that strong relationship (bond) with

Agricultural Cooperative (general strength average of 12.38 scores equal to a relative average of 72.82 %).

(5) The main inter-organizational services found in the research were: creating awareness among farmers concerning agricultural innovations, and providing and distributing agricultural inputs.

(6) The main inter-organizational activities revealed by the research findings were: implementing agricultural extension lectures, and participation in agricultural national campaigns.

(7) The main inter-organizational communication channels, revealed by the research findings, were: telephone, personal communication, and letters.

(8) The main inter-organizational problems that impede effective communication between Agricultural Extension Service and the studied organizations were: Low financial resources, and harmful administrative bureaucracy.

(9) The main suggestions presented by the research participants for inter-organizational relationships were: availability of law (s), regulations, or instructions that regulate inter-organizational relationships, and financial (material) support for inter-organizational relationships.

Some suggestions were formulated to be raised, as recommendations, to policy makers to be taken into consideration in supporting relationship between Agricultural Extension Service and the studied rural organizations in Munofia Governorate.